



ألم وأمل



اليوم العالمي للتلفزيون

نظرا لأهمية التلفاز وما يمثله من رمز للاتصال في العالم المعاصر فقد أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1996 أن يكون الحادي والعشرون من نوفمبر اليوم الرسمي للتلفاز، حيث إن التلفاز هو أحد أكبر مصادر مشاركة الصور ومقاطع الفيديو في العالم، ويعتبر التلفزيون وسيلة سمية بصرية للاتصال بالجمهور عن طريق بث برامج معينة وله خصائص وسيمات لا توجد في وسائل إعلامية أخرى فهو ينشر الوعي بين الأجيال المختلفة عن طريق عرض قضايا تهم الإنسان والمجتمع إما عن طريق الأخبار أو البرامج الترفيهية أو الدرامية المتنوعة. وللتلفزيون تأثير متزايد على صنع القرار وهو أداة رئيسية في إعلام الرأي العام وتوجيهه والتأثير فيه وتمتد الثقافة فيه حول الجسد والصوت والصورة. وتوجد العديد من الإحصائيات الرسمية الخاصة بالتلفزيون إذ يبلغ عدد الأسر التي تمتلك تلفازا في جميع أنحاء العالم 1.67 مليار أسرة وقد تم إنفاق 166.3 مليار دولار على الإعلانات التلفزيونية في عام 2019. وللتلفاز دور مهم في التعليم، حيث يتم عرض برامج تعليمية للأطفال مثل «افتح يا سمسم» والبرامج التي تعلم الأطفال الأرقام والحروف والمهارات الاجتماعية. وكذلك له دور في السياسة وتحليل الأحداث السياسية واستضافة المتخصصين في هذا المجال، بالإضافة إلى البرامج الطبية التعليمية والبرامج الاجتماعية والدينية والثقافية والتربوية. ويوفر التلفاز العديد من البرامج التي تقوم بتوسيع آفاق المشاهد والنظر إلى ما وراء الحياة اليومية ولديه القدرة على الترفيه وتوحيد العديد من الأشخاص لتابعة البرامج الحية كالمباريات الرياضية والأخبار الخاصة بقضايا المجتمع الحالية والأفلام الوثائقية التي تهم الجميع. وتم اختيار عنوان «جودة المحتوى» للاحتفال بيوم التلفاز العالمي لهذا العام، حيث إن جودة البرامج التلفزيونية تنعكس في مدى قدرة التلفاز على إثبات جدواه في الترفيه والهام وإعلام المشاهدين وحتى صناعة المحتوى التلفزيوني عبر جميع المنصات. ويعد اليوم العالمي للتلفزيون ليس مجرد احتفال بوصفه أداة، بل بالفلسفة التي يمثّلها، حيث إنه رمز للاتصال والعولمة في العالم المعاصر وتطور التلفزيون من الأسود والأبيض إلى الملون ومن التلفاز الميكانيكي إلى الإلكتروني والرقمي وعالي الدقة ومن صندوق إلى شاشات ثلاثية الأبعاد، والعديد من الأحجام التي تناسب الجميع. إن كلمة التلفزيون تتكون من مقطعين، الأول «Tele» ومعناه عن بعد، والمقطع الثاني هو «Vision»، ومعناه الرؤية، فالكلمة تعني «الرؤية عن بعد»، وقد مكن التلفزيون المشاهدين من متابعة ما يحدث في جميع أنحاء العالم عن بعد، ويعد وسيلة من وسائل الإعلام الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها على الرغم من انتشار وسائل إعلام أكثر تقدما مثل أجهزة الكمبيوتر والإنترنت والهواتف المحمولة.

من القلب



كيف يحلوا لي مقام في الحياة؟

إن في الصدر جروحاً لا تطاق ارتوى منها فؤادي واستضاع لم تدع لي لحة فيها ضياء أمطي أنوارها حتى الفواق بين أشلائي وأشيائي أقامت واستبدت لا تريد الافتراق كيف يحلوا لي مقام في الحياة وديما بين أشلائي تراق؟ كيف يحلوا لي اقتراب واجتماع وكل ما في ينادي بالفراق؟ كيف يحلوا لي ارتياح وانسراح ولسان الحال بؤس وانغلاق؟ إنها القسوة ما أقسى الحياة كل شيء لم يعد حلوا مذاق

في مساء الأحد الماضي 2023/11/12، كان اللقاء في رابطة الأدباء الكويتيين، حيث كانت الجلسة الحوارية عن «فلسطين في الشعر الكويتي»، وكان المتحدث خلال الجلسة أيقونة الأدب الكويتي د.خليفة الوقيان، وحاوره أسالم الرميضي، بالإضافة إلى نخبة التي حضرت من أدباء ومتقفي ومبدعي الكويت والدول العربية. ويعيدا عن الأسئلة التي طرحت والتي وثقت تاريخيا بكلمات من المحاورين والحاضرين عن تاريخ ومكانة «فلسطين في الشعر الكويتي»، فقد استوقفتني جملة ختم بها أستاذي د.خليفة الوقيان وهي «لكل شيء مضمون». نعم، لكل شيء بداية وسبب،

شهر ونيف مضي على بدء العدوان الصهيوني على غزة الصامدة وأهلها الأبطال الذين أعطوا صورة للعالم بأكمله عن مدى شجاعة وبسالة وعزيمة الفتى والفتاة الفلسطينية، بمن فيهم النساء والأطفال الذين يشكلون الرقم الأكبر من أعداد الشهداء الذين تجاوزوا 11 ألفا، ولا يوجد شعب في العالم تضرر وعانى من التهجير والتشرد والعداب والجوع عبر الستين كالشعب الفلسطيني الذي حمل قضيته عقودا طويلة من الزمن من خلال أجيال متعاقبة كان هدفها وأملها تحرير أرضها من العدو المغتصب. إن الحرب هذه المرة والهجمة الشرسة والمستمرة والعجيبة من قبل هؤلاء المعتدين تبين للناس مدى التخبط والهلع والرعب الذي يعيشه العدو الصهيوني بسبب احتجاج العالم وشعبه على الأفعال الذميمة والوحشية وغير المسبوقه التي يقومون بها من

الإنسانية صفة شاملة لعدة عناصر تجمع البشر معايشا وتفاعلا وتونعا، كلا حسب ميزته وحضوره وكيانه وشخصه وذاته، دون تفرقة، دون حياء، دون تحيز، هي المبدأ الإنساني الذي تقوم عليها كل المبادئ الأخرى، كما تحمل في الوقت ذاته مضمون الإحسان والإيثار. الإنسانية أن تبني جسور التواصل بين البشر رغم اختلافاتهم، مستوياتهم، مراكزهم، مناصبهم.. إلخ، الإنسانية هي فتح أبواب المعرفة والإدراك أمام الناس، هي المشاعر والقيم الدالة على قيمة الإنسان والتي تميزه عن غيره، فوحده الإنسان من يمتلك قيم ومبادئ يجب ألا يتنازل أبدا عنها. فلولا الإنسانية التي زرعتها الله في قلوب البشر ما بقي من خير بداخلهم، الإنسانية هي التي تقبل أن أحدهم ينتقص من شأنه أو يحتقر أمامك، أن تحب لغريك الخير كما تحبه لنفسك، أن تتنافى مع الانحطاط والتدني، أن تسعى لسعادة الغير، كون الإنسانية سموا وارتقاغا أيضا. أن تغسل قلبك ولا تحصد الناس على نعمهم، فأنت لا تعلم ماذا أخذ الله منهم، الإنسانية أن تكف عن الأنانية

محلک سر



لكل شيء مضمون

فلا يوجد شيء من دون مضمون، فالعوض، وأخص أغلبية ممن ينتمون إلى مدرسة الحداثة وما بعد الحداثة، نجد منه على السدوم أنه يرفض المضمون! وكمن كتب وسطور

كلمات



حرب غزة.. وشعب الكويت الحر

قصف للمباني والمستشفيات والمراكز الصحية، حتى سيارات الإسعاف التي تنقل المصابين والجرحى جراء هذه الحرب الظالمة لم تسلم منهم. وهذا بلا شك كشف عن وجههم الحقيقي وادعاءاتهم الباطلة تجاه الفلسطينيين. واليوم الجميع مصدوم ولم يتوقع أي إنسان أن يرى مثل هذا الظلم والاستبداد والبشاعة والحقد الذي يخبئه الصهاينة، وهذا ما لفت

في سياق الحياة



جدران العالم

وحب الذات والنظر للشخص الآخر وكأنه عدو لدود لك. فصرنا الآن نبحت عنها للأسف في زمن قوي ساعد الإنسان فيه وأضحلت الإنسانية بكل قيمها، صرنا نبحت للأسف على أن تكون إنسانا في كوكب اختزل الإنسانية في التعاطف والتعالي والكبر والغرور. فالإنسان ذلك الكائن الراقي الذي يفترض به ألا يسير وراء غرائزه، صار الآن يهرول وراء ذلك التعاطف والكبر والتعالي بصورة أكبر، ويتباهى به بكل شموخ أمام غيره. وبالرغم من تشبثي دائما بفكرة

الحقيقة، وذلك هو الواقع الذي أصبح بعد تلك الثورة يقوم ويبني الأشياء، بداية ووسطا ونهاية، وأصبح لكل شيء له ثيمة ومضمون، وأصبحت اللغة تفصل، أي لا تمزج بين الأنواع، ذلك هو الأدب والمسرح والفنون لكل فعمل ردة فعل ولكل فن أو مقال أو مسرحية أو كتاب أو رواية مضمون، يبدأ بخط ريشة أو حرف من حبر قلم بفكرة، ومن ثم تتدرج تلك الفكرة بخيوط إلى شبكة عنكبوتية ثم تصل بنا إلى الذروة، وعند الوصول تتصادم قوتا الصراع المتضادتان لتصلنا بنا إلى النهاية، وتمتلك بين أيادينا وأعيننا الإبداع. مسك الختام: اللهم أغث أهلنا في فلسطين، وأغث أطفال ونساء فلسطين.

خلال الجسر الجوي والطائرات التي وصل عددها إلى 19 طائرة (حتى كتابة المقال) وبشكل يومي ومستمر مع تأييد الشعب الكويتي لقيادته التي دائما ما تقف إلى جانب القضايا العربية والإسلامية. فقد سطر أهل الكويت أروع المواقف من خلال وقوفهم إلى جانب الحق الفلسطيني بالعلن وفي كل النواحي المعنوية والمادية، فها هي الوقفات التضامنية من كل شرائح المجتمع الكويتي والدعم المادي والمعنوي، بل وحتى سلاح المقاطعة، كل ذلك خير دليل ويعبر عن كرامة هذا الشعب الأصيل وعدم قبوله بالظلم وهو يرى هذه المناظر البشعة التي تعرض من خلال وسائل الإعلام المختلفة للأطفال والنساء وجثثهم المتقطعة وأشلأتهم المتناثرة.. اللهم انصر أهل غزة على عدوهم وأرنا في اليهود الغاصبين عجائب قدرتك.

كل ما هو جميل فيه؟.... إلخ؟ بالطبع، لا، فالإنسانية أسمى معاني الوجود، تتجاوز حتى اللغات المحكية، ولها القدرة على تجاوز كل الخلافات والتعبير عن الذات، الإنسانية بحيث تأتف من إيذاء نملة بلا سبب، فما بالك من إيذاء إنسان؟! يقال: ستنزل الإنسانية أسمى القيم.. كن إنسانا أو مت وأنت تحاول.. فلم كل هذا الخراب الذي يساهم فيه الإنسان في سبيل كبر، تعاطف، تعال، إنانية وقوة وأهمسة؟ ليس غريبا أن نسمي إنسانا ولا إنسانية فينا؟ ليس غريبا أننا مازلنا نبحت عن الإنسانية ونحن الإنسان؟ وفي سبيل الاستمرارية بهذا المجتمع الكئيب وفي هذه البيئة المزيفة، نسينا تماما أننا بشر يحكمنا الحب وتحكمنا المشاعر قبل كل شيء، تجمعتا المودة والرحمة والعطف، لنضمن استمرار التعايش بالتسامح. إلا أن أصبحنا نعيش في سجن الإنسانية المقيد بأغلال الحقد والكراهية المنتشرة، وتحدت عن الرقي في حين أننا لا نرى سوى تخريب أكثر من طرف الإنسان للإنسان نفسه.

من الواقع



اليوم الوطني العُماني الـ 53

تحل مناسبة اليوم الوطني العُماني الثالث والخمسين لهذا العام على سلطنة عمان في ظل رؤية جديدة متجددة سيكون لها عظيم الأثر في القادم من الأيام، وسيكون لها الصدى الإيجابي الكبير في بناء وتنمية شؤون السلطنة طوال سنوات قادمة، ويأتي اليوم الوطني هذا العام في ظل استمرار مسيرة خطة تنمية مستدامة أسس لها الراحل السلطان قابوس بن سعيد، طيب الله ثراه، حيث كانت ضمن الخطة التي بدأت في عام 1975، وحققت خلالها السلطنة الكثير والكثير من الإنجازات التي تحسب لها وكانت غير مسبوقه ركزت فيها على الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والحفاظ على الحياة الكريمة للمواطن العُماني. ومع الاحتفال بالعيد الوطني هذا العام يمكن ملاحظة مدى التغيير والتطوير الحاصل في هذا البلد، حيث نجحت السلطنة في بناء دولة عصرية قوية، وأسست من خلالها لعلاقات ودية متوازنة مع من حولها من الدول، كما أنها تؤمن بأن الهدف الأساسي من خطط التنمية هو تطوير البلاد بما يناسب العصر ومستجداته وتغييراته، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال العديد من المجالات الاجتماعية والاقتصادية، والتعليمية، والتربوية، والصحية. وقد استفاد مواطنو السلطنة طوال السنوات الماضية من الرغبة القوية في تطوير الخبرات والقوى العاملة والتعليم والتربية وزيادة المنح الدراسية فيه، كما أن تلك البذرة الطيبة التي أسسها السلطان الراحل قابوس بن سعيد كانت من أيد طيبة مباركة، كان لها الفضل الكبير فيما نراه من تطور ورقي لهذه الدولة الفتية، وتواصلت هذه المسيرة فحققت المستحيل ضمن هذه البقعة الطيبة التي بدأت تزيد فيها ملامح التطور والتقدم محققة نهضة شاملة، فكانت تجربة رائعة يشار إليها بالبنان. ومن ناحية أخرى نجد أن الاستعداد للمستقبل الواعد لسلطنة عمان يشكل لبنة أساسية ومهمة في بناء الدولة خلال المرحلة القادمة من عمرها. وسوف يكون له عظيم الأثر على أبناء وشعب السلطنة على المدى البعيد. فكل التقدير والاحترام لجهود القادة وعلى رأسهم السلطان هيتم بن طارق الذي نتقدم له بأجمل التهاني والتبريكات، وتمنياتنا بموفور الصحة والعافية وطول العمر. وأيضا التهاني والتبريكات للشعب العُماني الشقيق بمناسبة اليوم الوطني العُماني الثالث والخمسين والتهاني والتبريكات موصولة لسفير سلطنة عمان في الكويت د.صالح بن عامر الخروصي، والله ولي التوفيق.

